ومشفاعة غيره لخرجته له منه بعد وقوعه فيه قال عليه الصلاة
والسلام من شفع له القرآن يوم القيامة نجا وقوله واغنا عنا
اي واكفى كفاية اي كفاية القرآن اتم من كفاية غيره قال عليه
الصلاة والسلام القرآن غنا لا فقر معه ولا غنا دونه
وليس منا من لم يتغن بالقرآن اي يستغني لانه عليه الصلاة
والسلام حين دخل على سعد وعنده متاع رث قوله
واهبا متفضلا اي زائدا في دوام هبته وبذلها على
الاستمرار من غير انقطاع وخير جليس لا يمل حديثه وترداده
يزداد فيه تجملا القرآن خير جليس وهو احسن الحديث
لقوله تعالى الله نزل احسن الحديث وقال عليه الصلاة والسلام
ما جلس قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله
ويتدارسونه بينهم الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة
وذكرهم الله فيمن عنده قوله لا يمل حديثه اي لا تمل تلاوته
وسماعه اشار الى قولهم كل مكرور مملول الا القرآن فالهاء
في ترداده تعود على القرآن لانه كلما ردد ازداد حسنا
وجمالا ويجوز ان تعود على القارئ لانه يزداد بترداده من
الثواب الجزيل وفوائد العلم الجليل ما يتجمل به في الدنيا والاخرة
وحيث الفتى يرتاع في ظلماته من القبر يلقاه سنا متهللا
وصف القارئ بالفتوة وهو خلق جميل يجمع انواعا من مكارم
الاخلاق يرتاع اي يفزع واضاف الظلمات الى الفتى لانها
ظلمات اعماله الناشئة من القبر يلقاه القرآن سنا متهللا
فالسنا بالقصر الضوء وبالمد الشرف والرفعة والباسم المسرور
قال عليه الصلاة والسلام ان هذه القبور مملوءة على اهلها
ظلمة وان الله لينورها لهم بصلاتي عليهم والهاء في يلقاه للفتى

قاله

في يلقاه للفتى او القرآن لان كلا واحد منهما يلقى الاخر
هنالك يهنيه مقيلا وروضة ومن اجله في ذروة العز يجتلا
هنالك اشارة الى القبر يهنيه اي يهني القارئ مقيلا المقيل
موضع القيلولة وهي الاستراحة في وسط النهار واراد
بها الناظم مطلق الراحة اي يصير القبر كالمقيل او كالروضة
بثواب القرآن والمقيل لا يكون الا موضعا حسنا
ذا ظل وراحة والروضة المكان المتسع قال عليه الصلاة
والسلام القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار
قوله ومن اجله اي ومن اجل القرآن في ذروة العز يجتلا ذروة
كل شيء اعلاه وتقرا في البيت بكسر الذال وضمها والعز الشرف
ويجتلا اي يبرز وينظر اليه من قولك اجتليت العروس اذا
نظرت اليها بارزة في زينتها يناشد في ارضائه لحبيبه
واجدر به سؤلا اليه توصلا يناشد اي يلح في المسالة والهاء
في ارضائه للقرآن والحبيب القارئ ويقاوه للقرآن ولام
التعليل يعني لاجل حبيبه ان يسال القرآن الله ان يعطي
القارئ ما يرضي به القرآن قال عليه الصلاة والسلام
يقول القرآن يوم القيامة يا رب ارض حبيبي قوله واجدر
به نحو كاحلق به والسؤل المسؤول وهو المطلوب اي وما
احق الارضى المطلوب الوصول الى القارئ والقرآن فيا ايها
القارئ به متمسكا مجلا له في كل حال مبجلا اي يا ذي
قارئ القرآن المتصف بالصفات المذكورة في هذا البيت
وبشره بما ذكره في البيت الاتي وبعده القارئ [illegible]
ابدال الهمزة يا ضرورة والهاء في به القرآن وهو [illegible]
مقدما عليه اي متمسكا به اي عاملا بما فيه كما قال الله تعالى والذين

Copyright © King Saud University